

لسان العرب

(ضلع) الضَّلْعُ والضَّلْعُ لغتان مَحْنِيَّةُ الجنب مؤنثة والجمع أَضْلَعُ
وَأَضْلَعُ وَأَضْلَاعُ وَضُلُوعُ قال الشاعر وَأَقْبِلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا
وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَضْلَعُ وَتَضْلَعُ الرَّجْلُ امْتِدْلاً ما بين أَضْلَاعِهِ
شِبَعاً وَرِيّاً قال ابن عَنَابِ الطائي دَفَعَتْ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوِّمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا وَدَابَّةُ مُضْلَعُ لا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى
الْحَمْلِ وَحَمْلُ مُضْلَعُ مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ وَالْإِضْلَاعُ الْإِمَالَةُ يُقَالُ حَمَلَ مُضْلَعُ
أَي مُثْقِلٌ قال الأَعشى عِنْدَهُ الْبِرُّ والتَّقَى وَأَسَى الشَّقِّ قِ وَحَمَلَ
لِمُضْلَعِ الْأَثْقَالِ وَدَاهِيَةِ مُضْلَعَةٍ تُثْقِلُ الْأَضْلَاعَ وَتَكْوسُهَا وَالْأَضْلَعُ
الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعُ وَاضْطَلَعَ بِالْحَمْلِ وَالْأَمْرُ احْتِمَلَتْهُ أَضْلَاعُهُ
وَالضَّلْعُ أَيضاً فِي قَوْلِ سُؤْيُودٍ جَعَلَ الرَّحْمَ لَهُ سَعَةً الْأَخْلَاقِ
فِينَا وَالضَّلْعُ الْقُوَّةُ واحتمالُ الثَّقِيلِ قاله الْأَصمعي وَالضَّلْعَةُ الْقُوَّةُ
وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ تقول منه ضَلَعَ الرَّجْلُ بِالضَّمِّ فَهُوَ ضَلِيعٌ وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ تامُّ الْخَلْقِ
مُجْفَرٌ الْأَضْلَاعُ غَلِيظٌ الْأَلْوِاجِ كَثِيرُ الْعَصَبِ وَالضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ
الْوَاسِعُ الْجَنْبِينَ الْعَظِيمِ الصَّدرِ وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ فَتَمَنَّى يَتُّ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ
أَضْلَعٍ مِنْهُمَا أَي بَيْنَ رَجْلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجْلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ وَقِيلَ
الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَيِّ الْحَيوانِ كانَ حَتَّى مِنَ الْجَنِّ وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّ عَمْرَ B صَارَعَ جَنْدِيّاً فَصَرَاعَهُ عَمْرٌ ثُمَّ قالَ لَهُ ما لِدِرَاعِيكَ كَأَنَّهُمَا
ذِرَاعَا كَلْبٍ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ فَقالَ لَهُ الْجَنْدِيُّ أَمَا إِنْني مِنْهُمُ لَضَلِيعٌ أَي إِنْني
مِنْهُمُ لِعَظِيمِ الْخَلْقِ وَالضَّلِيعُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ يُقالُ ضَلِيعٌ بِيِّنُ الضَّلْعَةَ
وَالْأَضْلَعُ يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ وَرَجُلٌ ضَلِيعٌ الْفَمِ وَاسِعُهُ عَظِيمٌ أَسنانُهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ وَفِي صِفَتِهِ A ضَلِيعٌ الْفَمِ أَي عَظِيمُهُ وَقِيلَ وَاسِعُهُ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرِيبِينَ وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عِظَمَ الْفَمِ وَسَعَتَهُ وَتَذُمُّ صِغَرَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ
مَنْطِقِهِ A أَنَّهُ كانَ يَفْتَتِحُ الْكَلِمَةَ وَيَخْتَمِمُ بِأَشْدَاقِهِ وَذَلِكَ لِرَحَبِ شِدْقِيهِ قالَ
الْأَصمعي قُلْتُ لِأَعْرَابِي ما الْجَمالُ؟ فَقالَ غُوُورُ الْعَيْنِينَ وَإِشْرافُ الْحاجِبِينَ وَرَحَبُ
الشَّدِيقِينَ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعٌ الْفَمِ أَرادَ عِظَمَ الْأَسنانِ وَتَراصُفُها وَيُقالُ
رَجُلٌ ضَلِيعٌ الثَّنايا غَلِيظُها وَرَجُلٌ أَضْلَعٌ سِنُّهُ شَبِيهُةٌ بِالضَّلْعِ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ ضَلْعَاءُ
وَقَوْمٌ ضُلُوعٌ وَضُلُوعٌ كُلٌّ إِنْسانٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعاً وَلِلصَّدرِ مِنْها اثْنَتَا عَشْرَةَ ضِلْعاً

تلتقي أطرافها في الصدر وتتصل أطراف بعضها ببعض وتسمى الجوانح وذلها من الظهر
الكاتفان والكاتفان بجذاء الصدر واثننا عشرة ضلعاً أو فل منها في الجنين البطن
بينهما لا تلتقي أطرافها على طرف كل ضلع منها شرسوف وبين الصدر والجنين
غضروف يقال له الرهابة ويقال له لسان الصدر وكل ضلع من أضلاع الجنين
أقصراً من التي تليها إلى أن تنتهي إلى آخرتها وهي التي في أسفل الجنب يقال لها
الضلع الخلف وفي حديث غسول دم الحية حثيه بضلع بكسر الصاد وفتح
اللام أي يعود والأصل فيه الضلع ضلع الجنب وقيل للعود الذي فيه انحناء وعرض
ضلع تشبيهاً بالضلع الذي هو واحد الأضلاع وهذه ضلع وثلاث أضلع قال ابن بري
شاهد الضلع بالفتح قول حاجب بن ذبيان بني الضلع العوجاء أنت
تقيمها ألا إن تقويم الضلع نوع انكسارها وشاهد الضلع بالتسكين قول ابن
مفرغ ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس لها استقامه ويقال شرب فلان
حتى تصلاصع أي انتفخت أضلعه من كثرة الشرب ومثله شرب حتى أو و أن أي صار
له أو نان في جنبه من كثرة الشرب وفي حديث زمزم فأخذ بعراقيها فشرب حتى
تصلاصع أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلعه وفي حديث ابن عباس أنه كان
يتصلاصع من زمزم والضلع خط يخط في الأرض ثم يخط آخر ثم يبذر ما
بينهما وثياب مضلعة مخططة على شكل الضلع قال اللحياني هو الموشى وقيل
المضلعة من الثياب المضية وقيل هو المخطف النسيج الرقيق وقال ابن
شميل المضلع الثوب الذي قد نسج بعضه وترك بعضه وقيل بورد مضلعة إذا كانت
خطوطه عريضة كالأضلاع وتصلاصع الثوب جعل وشبهه على هيئة الأضلاع وفي الحديث أنه
أهدى له A ثوب سيراة مضلعة بقز المضلع الذي فيه سيور وخطوط من
الإبريسم أو غيره شبيهه الأضلاع وفي حديث علي وقيل له ما القسسية؟ قال
ثياب مضلعة فيها حرير أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع ابن الأعرابي الصولع
المائل بالهوى والضلع من الجبل شيء مستدق منقاد وقيل هو الجبيل
الصغير الذي ليس بالطويل وقيل هو الجبل المنفرد وقيل هو جبل ذليل مستدق طويل
يقال انزل بتلك الضلع وفي الحديث أن النبي A لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال
كأنني بكم يا أعداء المؤمنين بهذه الضلع الحمراء قال الأصمعي الضلع
جبيل مستطيل في الأرض ليس بمرتفع في السماء وفي حديث آخر إن ضلع قرية عند
هذه الضلع الحمراء أي مديلاهم والضلع الحرة الرجيل والضلع
الجزيرة في البحر والجمع أضلاع وقيل هو جزيرة بعينها والضلع الميول وضلع عن
الشيء بالفتح يضلعه ضلعاً بالتسكين مال وجذف على المثل وضلع عليه ضلعاً

حافَ والضالِعُ الجائرُ والضالِعُ المائلُ ومنه قيل ضلّك مع فلان أي مديلك معه وهواك ويقال هُمّ عليّ ضلّك جائرةٌ وتسكين اللام فيهما جائز وفي حديث ابن الزبير فرأى ضلّك معاويةَ مع مروانَ أي مديلاه وفي المثل لا تنذقش الشوكةَ بالشوكةَ فإنّ ضلّكها معها أي مديلاها وهو حديثٌ أيضاً يضرب للرجل يخاصم آخرَ فيقول أجمعلُ بيتي وبيتك فلاناً لرجل يهوى هواه ويقال خاصمتُ فلاناً فكان ضلّك عليّ أي مديلك أبو زيد يقال هم عليّ ألبُّ واحد وصدّعُ واحد وضلّكُ واحد يعني اجتماعهم عليه بالعداوة وفي الحديث أنه A قال اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ والحزنِ والعجزِ والكسلِ والبخلِ والجبنِ وضلّكِ الدّينِ وغلابيةِ الرجالِ قال ابن الأثير أي ثقّلِ الدّينِ قال والضلّكُ الإءوجاجُ أي يُثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواءِ والاعتدالِ لثقله وفي حديث علي كرم الله وجهه وارِدُ دُ إلى ا ورسوله ما يُضلّكُ من الخُطوبِ أي يُثقلُك والضلّكُ بالتحريك الإءوجاجُ خِلقةٌ يكون في المشي من الميّلِ قال محمد بن عبد الله الأزديّ وقد يحتملُ السيفُ المُجرَّبُ رَبُّه على ضلّكٍ في متمدنيه وهو قاطِعُ فإن لم يكن خِلقةً فهو الضلّكُ بسكون اللام تقول منه ضلّك بالكَسْرِ يَضلّكُ ضلّكاً وهو ضلّكُ ورُمحُ ضلّكُ مَعووجٌ لم يُقوِّمَ وأنشد ابن شميل بكلِّ شعْشاعٍ كجذوعِ المُزْدَرَعِ فليقبه أجردٌ كالرُمحِ الضلّكُ يصف إبلاً تناول الماءَ من الحوضِ بكلِّ عنقٍ كجذوعِ الزُّرُوقِ والفلايقِ المطمئنِّ في عنق البعير الذي فيه الحُلُقُومُ وضلّكِ السيفُ والرُمحُ وغيرهما ضلّكاً فهو ضلّكُ اءوججٌ ولأقيمَنّ ضلّكُ وضلّكُ أي عوجك وقوسٌ ضلّكُ ومضلّكُةٌ في عودها عطفٌ وتقيومٌ وقد شاكل سائرُها كبيدّها حكاها أبو حنيفة وأنشد للمتنخل الهذلي واسلُّ عن الحَبِّ بمضلّكُةٍ نوّقها الباري ولم يعوجلّ وضلّكُ .

(* قوله « وضليع القوس » كذا بالأصل ولعله والضليعة) .

القوسُ ويقال فلان مضطلكُ بهذا الأمر أي قويٌّ عليه وهو مُفْتَعِلٌ من الضلّكُةِ قال ولا يقال مُطّلكُ بالإدغام وقال أبو نصر أحمد بن حاتم يقال هو مضطلكُ بهذا الأمر ومطّلكُ له فالاضطلاكُ من الضلّكُةِ وهي القوسُ والاطلاكُ من الفلّوِّ من قولهم اطلّكُةُ الثّنيةِ أي علاوتُها أي هو عالٍ لذلك الأمر مالِكٌ له قال الليث يقال إنّي بهذا الأمر مضطلكُ ومطّلكُ الضاد تدغم في التاء فتصير طاء مشددة كما تقول اطنّني أي اتهمّني واطّلامٌ إذا احتَمَلَ الطّلامُ واضطلكُ الحِمْلُ أي احتَمَلَه أضلّكُةً وقال ابن السكيت يقال هو مضطلكُ بحمّله أي قويٌّ على حمّله وهو مُفْتَعِلٌ من الضلّكُةِ قال ولا يقال هو مطّلكُ

بِحَمَلِهِ وَرَوَى أَبَ الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيْسَى الْخَنِي أُرْفُ
لِلذَّئِبَاتِ وَلَوْ أُرْفُ الْعَنْ مُطَّلَعٌ .
(* قوله « انف » كذا ضبط بالأصل) .

أُرْفُ الْعَنْ أُرْفُ الْعَنْ وَأُرْفُ الْعَنْ مُطَّلَعٌ وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلُ
أَرَادَ مُطَّلَعٌ فَأَدْغَمَ هَكَذَا رَوَاهُ بَخَطَهُ قَالَ وَيُرْوَى مُطَّلَعٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامِ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ A كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاعَتِكَ اضْطَلَعَ افْتَدَعَلَ مِنْ
الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ يُقَالُ اضْطَلَعَ بِحَمَلِهِ أَيْ قَوِيٍّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ وَفِي الْحَدِيثِ
الْحَمَلُ الْمُضْلَعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ الْمُضْلَعِ الْمُثْقَلُ
كَأَنَّهُ يَتَّكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الطَّلَعِ وَالْغَمَزِ لَكَانَ وَجْهًا